معاً ... نغنّى للحياة

شعر

محمد محمد الشهاوى

إسم الكتاب : معاً ... نغنّى للحياة

إسم المؤلف : محمد محمد الشهاوى

النوع : أدب أطفال

رقم الإيداع :

الترقيم الدولى :

الطبعة الأولى : ٢٠١٩

مدير النشر : أحمد عبد الجواد

الإخراج الداخلى وتصميم الغلاف : فتحى عبد ربه

الإشراف العام : نورا جويدة

مؤسسة صهيل الأدبية

بيت الشعر العربى

رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

أبى ..

من غنائك وحكيك لى

ولإخوتى تعلمت الغناء

لكل أطفال العالم

محمد

إهداء ثانٍ

إلى (النونّه) / نجلاء و (لومه) / لمياء

ومحمد وأحمد : أطفالى

حتى وإن أتولى بالأحفاد

التوقيع

بابا

إهداء ثالث

إلى أحفادى وكل الأطفال فى كل زمان ومكان

غناء الجد العجوز والقلب الذى لم يزل واحداً منهم

التوقيع

جدو محمد

الطفولة والرجولة

أنا طفل صغير السن لكني

بأفكاري تفوق فطانتي سني

ذكي.. عبقري الروح والذهن

ترى الدنيا.. وبهجة ما بها عيني

وتبصر كل ما في الكون من حسن

وتملؤني سرورا روعة الفن

وما في الشعر من نغم ومن وزن

وللألحان تطرب دائما أذني

أنا طفل صغير السن لكني

كبير الوعي والإدراك.. والشأن

أنا طفل ولكني غدا أكبر

وبي وبهمتي وطني غدا يفخر

طموحاتي بلا حد

وأحلامي بلا حد

وإصراري بلا حد

وسوف يظل – دوما - هكذا شأني

بعون الله ربي خالق الكون

أنا طفل صغير السن لكني

بأفكاري تفوق مهارتي سني

*****

قلبي بستان

يا كل الأكوان
قلبي بستان
مملوء بالود.. وبالورد.. وبالفل.. والريحان
وبالخضرة
والرأفة.. والرحمة.. والإيمان
وبحب الأوطان، وحب الخير،
وحب الحب، وحب الإنسان..
أنى كان
يا كل الأكوان..
قلبي بستان
ما فيه إلا: نور وصفاء
ونقاء ووفاء
ووداد وإخاء
وسلام وأمان
وأغان طيبة الكلمة والألحان
قلبي بستان
كوني الخضرة والأغصان

*****

العصفور والخضرة والنور

فوق الغصن.. هناك بأعلى الشجرة

عصفور

حلو الطلعة.. صوفي النظرة

مبتهج بالخضرة

فرحان بالنور

يتقافز في فرح وحبور

ويرفرف بجناحيه:

يهبط للأرض سهيدا يلتقط الحب

أو يجري فوق العشب

في فرح وسرور

وكثيرا جدا ما تتأمل عيناه

- وهو يطير

أو وهو على الأرض يسير-

ما يحويه ملكوت الله

من أسرار لا تحصى عددا

وعجائب أكبر من كل مدى

وجمال رباني.. يجعله

يشدو أبدا أبدا:

يا واحد.. يا أحد

يا مفرد.. ياصمد

يا ذا الحكمة والقدرة

والنعمة.. والرحة.. والخير الموفور

سبحان الله !

فوق الغصن بأعلى الشجرة

عصفور

ما أحلاه!..

وهو يغني للإنسان وللأكوان

في صفو ومسرة

أحلى الألحان

ويناجي مولاه:

سبحانك يا أللهُ!..

ينمو الزرع

ويفيض النبع

ويدر الضرع

ويعم الخير بكل زمان ومكان

وبحسنى أسمائك يا أللهُ

- ليلا

ونهارا

سرا

وجهارا -

تتناجى كل الأكوان

وتهلل كل الأشياء:

سبحانك.. سبحانك.. سبحانك

ما من شيء إلا وهو يسبح باسمك

وعلى نعمك

يحيا كل الأحياء

سبحانك.. سبحانك.. سبحانك يا أللهُ!

ما غيرك من خلق الكون وسواه

ويظل العصفور يناجي ربه

بلسان البهجة والنشوة

فإذا ما وقت المغرب قد جاء

عاد العصفور سريعا يطلب عشه

ليقضي ساعات الليل سباتا ونعاسا

عملا بكلام الله:

(وجعلنا الليل لباسا)

*****

جمال الحياة

هو الله رب الوجود

وما من إله سواه

تفضل – سبحانه - بالوجود علينا

وقد شكلتنا يداه..

على خير صورة

وأبدع هيئة

وأهدى إلى الكون نوره

ودفأه

وسخر – حبا لنا

وبرا بنا

ومن أجلنا - البر والبحر والكائنات

وكل الجهات

ومن علينا بأسمى الهبات

وأطيب ما نحن فيه من الطيبات

وزودنا بالعقول لنعرف كيف نصون

- من العابثين الطغاة البغاة -

جمال الحياة

وكيف نحقق فيها أخوتنا والسلاما

ونحيا – كما قد أراد لنا أن نعيش -

كراما كراما

فإن المحبة شرع الإله

ونور الحياة

*****

للزهور حس وشعور

يقول لنا الزهر:

إني

- كمثل جميع البشر-

أحس وأشعر

وأفرح بالشمس ساطعة بالنهار

وأعشق في الليل نور القمر

وأرقص حين تداعبني لمسات النسيم

وحين تغازلني همسات السحر

وحين تسر إلي

- بما لم تقله لغيري-

عذارى الفضاء

وتكشف عن كل أسرارها لي

نجوم السماء

وإني أحب الحياة

وأهل الحياة

فكيف يطاوعه قلبه

كل من يرتضي أن

تمد بسوء إلي يداه ؟!

*****

بهجة كل العيون

يقول لنا الزهر:

لا تقطفوني

ومن فرحي بحياتي

فوق الغصون وبين الغصون

فلا تحرموني

لأبقى - كما شاءني الله -

متعة كل النفوس

وبهجة كل العيون

*****

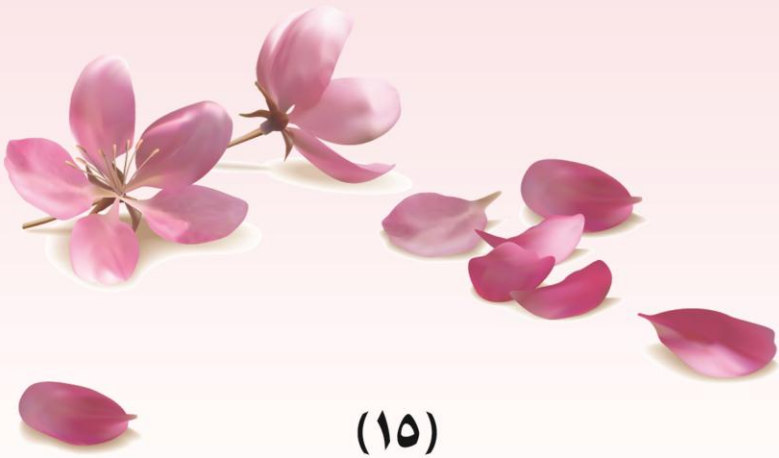

يقول اليمام

"وحدوا ربكم
وحدوا ربكم":
هكذا – دائما يتغنى اليمام
فاسمعوا شدوه
واهتفوا مثله
يا جميع الأنام:
وحدوا ربكم
وحدوا ربكم
وحدوا ربكم
فهو – سبحانه- وحده
خالق الكون والكائنات
وهو من ذاته
فوق كل الذوات
وحدوا ربكم
وحدوا ربكم
وحدوا ربكم.. واسألوه الرضا
وارتضوا - دائما- بالذي قد قضى

فهو رب رحيم

وكريم.. كريم

وهو – سبحانه وتعالى- السميع الدعاء

والمجيب الرجاء

والقدير على ما يشاء

وحدوا ربكم

وحدوا ربكم

وحدوا ربكم.. وحدوه

واسألوه الفلاح اسألوه

واعملوا تنجحوا

واكدحوا تربحوا

فالحياة: الأمل

والنجاح: العمل

وتمام الرشاد:

- يا جميع العباد-

هو حب البلاد

وحدوا ربكم

وحدوا ربكم

*****

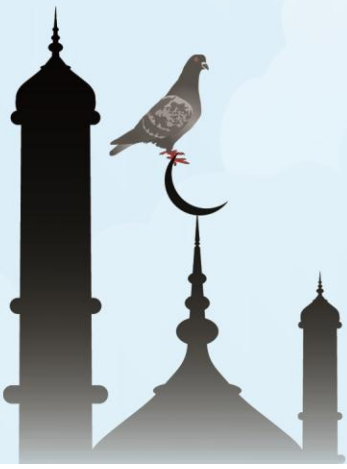

حياة القلوب

يقول لنا البلبل:

أنا

من له

كل هذا المدى منزل

حياتي: حريتي،

والغناء:

لروحي روح

وهذا الفضاء

أجئ به.. أو أروح

كذلك ربي قد شاءني

ومن مرح صاغني

لأملأ سمع الوجود

بأعذب شدو وأحلى نشيد

فهيا اسمعوني

*****

حرة طليقة: يجب أن تعيش الطيور

تقول الطيور لنا

إنني كائنات رقيقة

خلقت لأحيا طليقة

أطير كما قد أشاء

وحين أشاء

وأين أشاء

وأشدو بأحلى الغناء

لكل الخليقة

فلا تحبسوني

بأقفاصكم.. وأتركوني

أعيش حياتي بغير سجون

فإني لم أرتكب أي إثم

ولم أتسبب لكم في أذى أي يوم

لكي تسجنوني

فلا تسجنوني .. ولكن دعوني

لحريتي وغنائي.. دعوني

دعوني أحلق ملء الفضاء

وأملأ أسماعكم بالغناء

وأنفسكم بالمرح

وأرواحكم بالفرح

فلا تحبسوني

ومن بهجتي بحياتي لا تحرموني

فليس من العدل يا سادتي

أن تصادر حريتي

*****

مناشدة

يقول لنا النيل
لا تغضبوني
بإلقائكم في مياهي بعض النفايات
والفضلات ؛
فحقي عليكم
- ومن كل شيء يلوث طهري -
أن تحفظوني
فإني كما قال شوقي -
(وريد الحياة وشريانها)
وكوثر مصر.. وبستانها
ومصدر أفراحها
منذ بدء الزمان وعبر جميع القرون
وهل بسوى الماء
قال الإله لكل البرية:
كوني؟
ألا فاحفظوني
فليس لكم من حياة بغيري
ولا من بقاء بدوني

*****

إلى كل البشر

يقول المطر

لكل البشر:

أنا رحمة الله للعالمين،

وإني أنا الأمل المنتظر

أجيء ليأتي بعدي الربيع

بخيراته الباهرة

وأندائه العاطرة

فتبتهج الأرض فرحى،

وتخضر كل الفروع

ويورق كل الشجر

وتأخذ زينتها في الحقول الزروع

وينهض في كل شئ بأمر الإله

شباب الجمال

ودفء الحياة

ويمتلئ الكون بالحيوية

والفرحة الغامرة:

فتشدو الطيور

ويشرق ملء القلوب السرور

وتغدو الطبيعة

"ألبوم" حسن بهي الصور

وبستان فن تبارك من أبدعه !

وجل جلال الذي بمشيئته وبحكمته

نوعه !

فإن أقبل الليل هب القمر

يعانق في فرح فاتنات الزهر

فهبوا جميعا وغنوا:

سيأتي الربيع إلى الكون

ما دام للكون جاء المطر

سيأتي الربيع

إلى الكون

ما دام للكون

جاء المطر

*****

تقول لنا الشمس

تقول لنا الشمس

ما من حياة بدوني

وما من بقاء لحي بغيري

ولولاي ما كان للكائنات نهار

وما كا في الأرض إلا البوار

وحاصر كل الأمم

عتى الظلم

وليل الدمار

ووحش العدم

وزحف الفناء على كل حي ودار

ولولا طلوعي في كل يوم عليكم

وإهداء كفي نور الحياة

ودفء الحياة إليكم

لزلزلت الأرض زلزالها

وأخرجت الأرض أثقالها

ولم يبق غير لسان المدى

هاتفًا:

مالها؟..

فيرد عليه الصدى:

مالها؟..

مالها؟..

ولكن رحمة ربي

أتت بي

لأبقى بأمر الإله

إلى آخر الدهر:

قلب الوجود ونبض الحياة

فهيا اشكروا ربكم،

واسألوه من الطيبات المزيد

فبالشكر تزداد خيراتكم،

وتذوب جبال الجليد

ويشرق في كل يوم

صباح جديد

ومليون عيد وعيد

*****

هذه حكايتي

طائر قلبي، ..

وأيامي: الروابي

والسواقي

والمساقي

والمراعي

والسهول

وبأعماقي ربيعا دائما

قد صيرت كل الفصول

فاسمعيني ياريـاض الحسن

موالًا

تغنيه مزامير الحقول

واسمعيني قصة خضراء

تحكيها الليالي

للمدى

للزهر

للأشجار

للآتي الجميل..

عن فؤاد عاش للود
وللحب المثالي

واسمعيني غنوة بكرية الإيقاع
عذراء المعاني والجمال
تتجلى في انتشاء
وبهاء وصفاء
فهي نور ماله – يوما - أفول
وهي روح عبقري يتهادى في جلال
جامعا في راحتيه البدر
والشمس
ودنيا ما سوى الحلم إليها
من سبيل
أو دليل

*****

البطل

هو من أراه

أبدًا

لكل مجادة

تسعى خطاه

وهو الذي

تأبى عليه نفسه

إلا مناصرة الحياة

وكل أنصار الحياة

وهو الأبي فؤاده

والمستحيل قياده

إلا لما يرضى الإله

وهو المحب لكل خير

والمؤازر كل خير

والملبي الخير أنى قد دعاه

وهو الذي

بسوى المودة

والسلام

والحب

والإخلاص

لم تمتد – في يوم - يداه:

هذا هو البطل الحقيقي الذي

في روحه جمعت قواه

*****

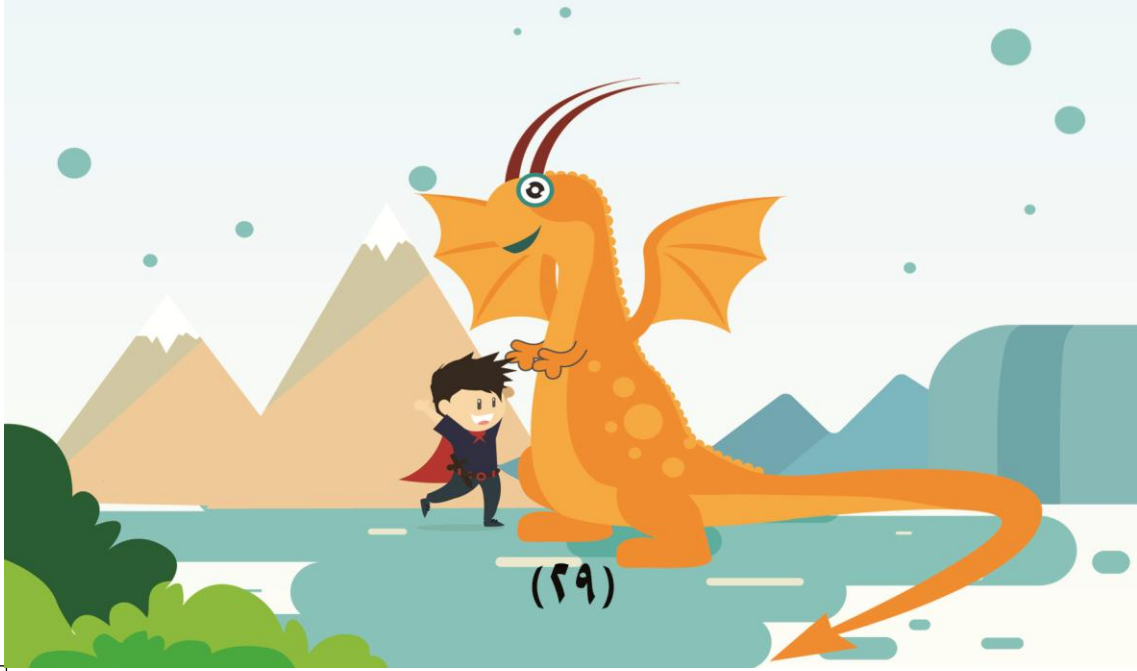

الشروق الدائم

إنه الحب صديقي ورفيقي وشقيقي
وأنا بالحب أمضي من شروق لشروق
وأنا بالحب أسمو عن جحود وعقوق
وأنا بالحب أغدو صاحب القلب الرقيق
وبروض الحب أحيا مثل عصفور طليق
أبدا يهتف – حبا - للمدى الحلو الرشيق:
إنه الله – تعالى - هو حب ياصديقي
والديانات جميعًا هي حب يارفيقي
وأنا والحب صرنا واحدًا دون فروق
وسوى الحب طريقًا ما لقلبي من طريق

*****

حنان وحنين

هي الأرض أم لنا أجمعين

يد الله من طينها كونتنا

ومن مائها قد روتنا

ومن خيرها أطعمتنا

فنحن تراب وماء

ومهما بها قد فعلنا

ومهما لأفضالها قد جهلنا

فما شيمة الأم إلا الحنان وإلا الحنين

وإلا التسامح والعفو في كل حين

وإلا التغاضي

وغفران أخطائنا يابنيها

فلا تغضبوها

ولا تزعجوها

ولا تجعلوها لغير السعادة دارا

وصونوا كرامتها،

واحفظوها
من الشر والجهل والأدعياء
وكونوا لها
- ليلها والنهارا -
أحباءها الأوفياء
وجدوا بها كي تنالوا رضاها
وتبلغ – في عزة - كل نفس مناها
فما الأرض غير فؤاد حنون
وأم رؤوم
تمد لنا راحتيها
بكل الذي نرتجي.. ونروم
وإنا أتينا إليها
- ومنها -
لنعمرها وتبث سواعدنا الخير فيها
ومن حقها
أن نكون لما تبتغيه من المخلصين
*****

البشرى

يا أنتمو
يا أنتمو
يامن وهبتم للأحبة عمركم وهواكمو
وسهرتمو
- من أجلهم -
وسهدتمو
شوقا لهم
وحننتمو
وعلى الوفاء نشأتمو
وأقمتمو
وإلى الوداد.. وكل ما يثري الحياة سعيتمو
وذهبتمو
وبكل ما يرضى الضمير الحي
صار رضاكمو
بشراكمو
بشراكمو
بشراكمو فالحب نور
يهدي إلى النجدين في كل العصور
وهو الشفاء لكل ما يضني الصدور
وهو السعادة.. والهناءة.. والشرور
وهو امتلاء النفس والأرواح

بعرائس الأفراح
وهو الحضور العبقري لما به
تسمو العواطف والشعور
وهو النعيم فصادقوه تنعموا
بشراكمو
بشراكمو
بشراكمو
يامن لكل وضاءة أخلصتمو
وسلمتمو
من كل آفات التعصب والجفاء
ونجوتمو
من كل آفات الشراسة والجهالة والغباء
ومن اختلال غريزة الحب
ومن انعدام سماحة القلب
ومن احتراف صنوف ما يؤذي
شعور الآخرين ويؤلم
بشراكمو
بشراكمو
بشراكمو
بشراكمو
*****

أنا الإنسان

أنا الإنسان
وربي – خالق الأكوان -
هو الرحمان
تبارك وجهه الأسنى
وجل جلالـه..
وتقدست أسماؤه الحسني
فلولاه
ولولا أنه الله
ولولا فضله ما كان
لموجود وجود في الحياة الآن
وقبل الآن
وبعد الآن
له – أبدًا - يسبح كل مخلوق
وكل لسان
فيا سبحانك اللهم.. ياسبحان !
بـ "كن فيكون" كان جميع ما شئتا
وسويتا
وأبدعتا
وما أظهرت.. أو أخفيت
ياذا الفضل والإحسان

*****

معا ومعا نغني للحياة

معا.. ومعا.. نغني للحياة

ونهدي الكون أحلى الأغنيات

فما غير التفاؤل من سفين

يوصلنا إلى شط النجاة

وما كالفن معجزة ترينا

بدائع كوننا والكائنات

وما كالحب من فرح تراه

سريرة كل وجدان وذات

وما كالشعر من حسن تلته

على الأسماع ألسنة الرواة

وإن الشعر نشوة كل روح

ومرآة النفوس الساميات

*****

الـفـهــرس

إهداء أول..... ٣
إهداء ثانٍ..... ٤
إهداء ثالثٌ..... ٥
الطفولة والرجولة..... ٦
قلبي بستان..... ٨
العصفور والخضرة والنور..... ٩
جمال الحياة ١٢
للزهور حس وشعور ١٤
بهجة كل العيون ١٥
يقول اليمام..... ١٦
حياة القلوب ١٨
حرة طليقة: يجب أن تعيش الطيور ١٩
مناشدة..... ٢١
إلى كل البشر..... ٢٢
تقول لنا الشمس ٢٤
هذه حكايتي..... ٢٦
البطل..... ٢٨
الشروق الدائم..... ٣٠
حنان وحنين..... ٣١
البشرى ٣٣
أنا الإنسان..... ٣٥
معا ومعا نغني للحياة..... ٣٦
الـفـهـرس..... ٣٧